الخصائص السيكومترية لمقياس الميول الانتحارية لدى عينة من الشباب الجامعى

إعداد

د / صابر فاروق محمد

مدرس الصحة النفسية والإرشاد النفسي – كلية التربية – جامعة عين شمس

ملخص :

الدراسة الحالية هدفت إلى فحص الخصائص السيكومترية لمقياس الميول الانتحارية لدى عينة من الشباب الجامعى . واستخدمت في هذه الدراسة عينة من الشباب الجامعى بلغ عددها (600) شاب وذلك لحساب الثبات والصدق ولفحص الفروق بين الجنسين و اسفرت نتائج الدراسة عن تمتع مقياس الميول الانتحارية بخصائص سيكومترية جيدة من حيث الثبات والصدق فقد تراوحت معاملات ألفا للثبات بين 0.90 ، 0.95 كما بلغت معاملات ثبات الاستقرار 0.90 كما تم حساب البنية العاملية بطرق متعددة (الاستكشافى والتوكيدى والصدق التقاربى والصدق التمييزى) وقد كشفت نتائج التحليل العاملى الاستكشافى والتوكيدى عن استخلاص ثلاثة عوامل .

(الكلمات المفتاحية : الميول الانتحارية ، الشباب الجامعى)

Psychometrice Properties of Suicidal Propensity Scale For asample of University Youth

***Abstract**: The purpose of this study was examine psychometies properties of the Suicidal Propensity Scale . the study was applied on asample of (600) youth to assess the reliability , validity ,gender differences . the results revealed good level of the Suicidal Propensity psychometric properties .The results also showed that the scale alpha Cronbach coefficients ranged between 0.90 and 0.95 and test -retest coefficient was 0.90. the construct validity of the scale was also examined through multiple methods : explanatory factor , confirmatory factor analysis convergent , divergent validity and discriminate validity. The explanatory and confirmatory factors analysis of Suicidal Propensity Scale three factors.*

***Keywords** : Suicidal Propensity , University Youth .*

مقدمة :

إن السلوك الانتحاري قديم قدم المجتمع الإنساني. وبرغم قدم الاهتمام به، إلا أن تاريخ البحث العلمي فيه قصير إذا ما قورن بقدم موضوع الانتحار. وقد يرجع ذلك إلى ما لموضوع الانتحار من حرمة تتعلق بما يحيط به من مشاعر وانفعالات، ولما له من حساسية اجتماعية ودينية قد تصل إلى حد الحرج، وكذلك لعدم انتشاره كظاهرة سلوكيةجديرة بالدراسة، الأمر الذي جعل معظم الباحثين يحجمون عن تناول موضوع الانتحار لفترة طويلة (حسين على ، 1998 : 41)

ولكن أمام التقدم التكنولوجي السريع، والضغوط الاقتصادية الشديدة التي يتميز بها العصر الحالي، أصبح الانتحار ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره، وذلك نتيجة الإحباطات التي يقابلها الأفراد وعجزهم عن ملاحقة خصائص هذاالعصر - سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة - مما يدفعهم إلى التفكير في الانتحار(حسين على ، 2003 : 101)

ففي كل عام يضع 703000 شخص نهاية لحياته، وبيد أن أرقام حالات محاولات الانتحار أكبر من ذلك بكثير. وتخلف كل حالة انتحار مأساة تؤثر على الأسر والمجتمعات والبلدان بأكملها وتترتب عنها آثار طويلة الأمد على ذوي الشخص المنتحر. ويحدث الانتحار في أي مرحلة مراحل العمر، وقد صنف في عام 2019 رابع أهم سبب للوفاة بين من تتراوح أعمارهم بين 15 و29 عاماً على الصعيد العالمي.

ولا يحدث الانتحار في البلدان المرتفعة الدخل فحسب، بل هو ظاهرة تحدث في جميع أقاليم العالم. والواقع أن أكثر من 79% من حالات الانتحار العالمية في عام 2019 حدثت في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل.

وعلى الرغم من ثبوت الصلة بين الانتحار والاضطرابات النفسية (خاصة الاكتئاب والاضطرابات الناجمة عن تعاطي الكحول) في البلدان المرتفعة

الدخل، فإن كثيرا حالات الانتحار تحدث باندفاع في لحظات الأزمة عندما تنهار قدرة المرء على التعامل مع ضغوط الحياة، مثل المشاكل المالية، أو الانفصال أو الطلاق أو الآلام والأمراض المزمنة.

وبالإضافة إلى ذلك، ثمة صلة قوية بين النزاعات والكوارث والعنف وسوء المعاملة أو فقد الأحبة والشعور بالعزلة بالسلوك الانتحاري. وترتفع معدلات الانتحار كذلك بين الفئات الضعيفة التي تعاني من التمييز مثل اللاجئين والمهاجرين؛ والشعوب الأصلية؛ والمثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين؛ والسجناء. بيد أن أقوى عامل يزيد من احتمال الانتحار هو الإقدام على محاولة انتحار من قبل. وعلى الصعيد العالمي، هنالك ضعف في البيانات المتاحة عن الانتحار ومحاولات الانتحار وفي نوعية هذه البيانات. فهناك نحو 80 دولة عضوا فقط لديها بيانات جيدة عن تسجيل الأحوال المدنية يمكن استخدامها مباشرة لتقدير معدلات الانتحار. ولا تقتصر مشكلة ضعف البيانات حول الوفيات على الانتحار، ولكن نظرا لحساسية الانتحار – وعدم شرعية السلوك الانتحاري في بعض البلدان - من المرجح أن تكون مشكلة ضعف الإبلاغ وسوء التصنيف مطروحة بحدة أكبر فيما يتعلق بالانتحار مقارنة مع سائر أسباب الوفيات الأخرى. (تقرير منظمة الصحة العالمية : 2021)

وبمراجعة الباحث للتراث السيكولوجي في مجال الانتحار، والعوامل الكامنة وراءه فقد اتضح أن هناك عدد من المتغيرات تلعب دوراً رئيسياً في أي نظرية شاملة خاصة بالانتحار.

مشكلة الدراسة :

مشكلة الإنتحار هي من المشكلات الإجتماعية التي تهدد بقاء أى مجتمع، وتؤدى إلي تناقص في عدد أفراده ، وتمثل فشلا فرديا وجماعيا في التكيف مع المعايير الإجتماعية ، ومؤشرا على عدم تقبل الأفراد النظام الإجتماعي.

وعلية فظاهرة كظاهرة الإنتحار، تشكل جانبا مهما في فهم الظواهر السلبية التي ترتبط بحياة فئات معينة من أفراد المجتمع ، فهي مشكلة ذات طبيعة خاصة ، من بين المشكلات المتعددة والمعقدة التي تواجه الإنسان في هذا العصر، و تستجد تلك الطبيعة الخاصة لمشكلة الإنتحار، من كونها تمثل لونا فريدا من الجرائم التي يكون فيها الجاني والمجني علية شخصا واحدا في ان واحد ، فالإنتحار والجريمة وجهان لعملة واحدة ، فبعض العوامل الإجتماعية قد تسهم في ظهور جريمة الإنتحار وانتشار بشكل كبير التي بطبيعتها تنعكس في بعض جوانبها على معدل الجريمة مما يدفع بها نحو الزيادة.

وفى ضوء الدراسات السابقة وأهداف البحث صيغت أسئلة الدراسة على النحو الآتى :

1- ما دلالات ثبات الاتساق الداخلى والاستقرار لمقياس الميول الانتحارية ؟

2- ما طبيعة البناء العاملى الاستكشافى لمقياس الميول الانتحارية ؟

3- مادلالات الصدق التمييزى لمقياس الميول الانتحارية ؟

4- هل توجد فروق بين الجنسين (الذكور/ الاناث) على مقياس الميول الانتحارية ؟

5- ماهى معايير (الرتب المئينية والدرجات التائية) للطلاب والطالبات كل على حدة على مقياس الميول الانتحارية ؟

هدف الدراسة :

1- التعرف على معاملات ثبات الاتساق الداخلى والاستقرار لمقياس الميول الانتحارية .

2- التعرف على طبيعة البناء العاملى الاستكشافى لمقياس الميول الانتحارية .

3- التعرف على دلالات الصدق التمييزى لمقياس الميول الانتحارية .

4- التعرف على الفروق بين الجنسين (الذكور/ الاناث) على مقياس الميول الانتحارية

5- وضع معايير (الرتب المئينية والدرجات التائية) للطلاب والطالبات كل على حدة على مقياس الميول الانتحارية .

أهمية الدراسة :

- تقع هذه الدراسة في إطار الدراسات التي تهتم بدراسة ظاهرة الانتحار من حيث أنها ظاهرة ازداد تواترها في هذا العصر المحمل بالأعباء والضغوط التي لا يمكن تحييدها بسبب تعقد الظروف الاجتماعية والاقتصادية والطموحات الشخصية خاصة لدى جيل الشباب.
- وتتمثل أهمية الدراسة فى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الميول الانتحارية الذى قام بإعداده الباحث والذى قد يكون له أهمية بالنسبة للمرشدين والمعالجين النفسيين فى استخدامه لتشخيص الميول الانتحارية لدى الشباب
- كما تكمن أهمية الدراسة فى تقديم توصيات تتضمن برامج وقائية وتوجيهيه وارشادية للشباب لمواجهة الافكار الانتحارية لديهم

مصطلحات الدراسة :

يمكن توضيح مصطلحات الدراسة على النحو التالى :

- **الميول الانتحارية :**

هى المشاعر والتصورات المرتبطة بعملية الانتحار و محاولة الإقدام عليها والتخطيط لها ، والميول الانتحارية هى مرحلة مبكرة من مراحل عملية الانتحار التي تنتهي بالفعل الانتحارى الكامل. (Rudd,2009:18)

ويعرف بونر وريتش Bonner & Rich، السلوك الانتحارى بأنه "عملية مركبة من مراحل مختلفة تبدأ بتصور الانتحار الكامن، وتتقدم خلال مراحل

من تأمل الانتحار النشط، ثم التخطيط للانتحار النشط، وفي النهاية تتراكم محاولات انتحارنشطة لدى الفرد. وقد يتذبذب مركز الفرد في هذه العملية وفقاً لتأثير العمليات البيولوجية والنفسية والاجتماعية (Bonner & Rich ,2009: 50)

فالميول الانتحارية هي نزعة الفرد نحو الانتحارولمعرفة مدى ميول الفرد الانتحارية يكفي أن نعرف مدى رغبته في الانتحار، ومدى استعداده للمرور للفعل الانتحاري إلى جانب معرفة مدى تمسك الفرد بالحياة وخوفه من الانتحار، مع معرفة مدى مقاومته للتفكير في الانتحار

وتعرف الميول الانتحارية إجرائيا في الدراسة الحالية بالدرجة التي تحصل عليها المفحوص على مقياس الميول الانتحارية الذي أعدّه الباحث

الإطار النظرى للدراسة :

تعد ظاهرة الإنتحار اليوم ظاهرة معقدة الأبعاد ومتشعبة العناصر ، ذات أسباب ودوافع وعوامل
متداخلة ، فالإنتحار إلي وقت قريب ينظر إليه علي أنه مشكلة محلية تقع في نطاق بيئي ومجتمع
معين ، وظروف معينة ، دون أن تتأثر بعوامل خارج هذه البيئة ، إلا أن ما يشهده العالم اليوم من
ثورة في مجال الإتصال والمعلومات جعل لهذه المشكلة بعدا عالميا ، وعليه تزايد الإهتمام في
السنوات الأخيرة بدراسة حالات الإنتحارالتي تتفشي في الحياة الإجتماعية بشكل ملحوظ، لأن
الإنتحار و الشروع فيه من أهم وأخطر المشكلات في عصرنا الحالي

الانتحار ظاهرة إنسانية عامة لا يخلو أي مجتمع منها منذ أن خلق الله البشرية، وحتى يومنا هذا، ولقد شهد العالم ولا يزال يشهد اهتماما بالغا لهذه الظاهرة التي أخذت تتزايد يوما بعد يوم، خصوصا بعد انتشار الفوضى الاجتماعية

أوالسياسية أم نتيجة للحروب المستمرة التي تهدد قيم المجتمعات جميعاً . (عبدالله بن مسعود ، 2006 : 6)

لقد أصبح الانتحار في المجتمعات الحديثة ينظر إليه بنظرة مخالفة،حيث تواجهه بوصفه مشكلة تثير الجزع والقلق على مستويات منها الاجتماعية والأخلاقية والدينية إلى حد التحريم القانوني للسلوك الانتحاري في كل مراحله وعقاب من يسلك هذا السلوك واتخاذ تدابير(قانونية) ضده وضد متعلقاته وتبعا لذلك فقد اتخذت التشريعات أحد الاتجاهين:

الاتجاه الأول: يرى في الانتحار سلوكا فرديا يأتيه الفرد بكل سلطانه على ذاته، فلم تنص القوانين على عقابه، ولكن تقوم السلطات بالتحقيق للتأكد بأن الفرد نفذ الانتحار بنفسه دون تحريض من أخر أو مساعدته.
الاتجاه الثاني: يعد الانتحار في ذاته فعلا غير أخلاقي قد تستهجنه الجماعات وتنكره السلطة الدينية ،وحيث أن الشخصية الإنسانية مقدسة، فمن الضروري أن يعاقب القانون عليه دون استثناء

أما في البلدان العربية والمجتمع الإسلامي فالتشريعات القرآنية واضحة في هذا المجال تؤكد أن الانتحار جريمة تدينها لأنها تمس الذات الإنسانية التي حرم الله قتلها إلا بالحق، فالذات الإنسانية مكرمة لا يحق له حتى مجرد تعذيبها فكيف بإزهاقها.

وأيا كان الأمر، فلانتحار ظاهرة طبيعية في سلوك الإنسان تحدث في المجتمعات والثقافات، وإن كانت تختلف في تقسيمها واستنكارها له إلا أن الانتحار يسهم بشكل مقلق في تدمير الطاقات الإنتاجية بوجه عام . (اسماعيل يامنة ، 2017 : 185)

فالانتحار يتغير ويتأثر بطريقة معاكسة لتكامل المجموعات الاجتماعية فيما بينها بناء على أن الفرد جزء لايتجزأ من تكوين هذه المجموعات الاجتماعية. فعندما تكون الجماعة متماسكة لتنظيم العلاقات بين الأفراد، بمعنى

أخرفالجماعة تعمل على مساعدة الأفراد في إيجاد السبل الناجحة لتحقيق ما يصبون إليه من ثم نسبة الانتحار في مثل هذه المجتمعات . (احمد عياش ، 2015 :41)

علامات الميول الانتحارية :

هناك حقيقة واضحة أكدتها واجتمعت عليها أدبيات الإنتحار كافة ،تتمثل أنه ليس من السهل أبدا اكتشاف العلامات الدالة علي الإنتحار، أي العلامات والدلائل والظواهر والسلوكية التي إذا ماتوافرت في شخص ما أمكن القول بأن هذا الشخص لديه ميول انتحاري أو يمكن ان يقدم علي الإنتحار، وكان لهذه الحقيقة أثرها في أن جهود الوقاية ومنع وقوع الإنتحار كثيرا ما تواجه بالفشل والعجز عن تحقيق تلك الغاية.

إلا أن هذه الحقيقة لم تثن عزم العلماء والباحثين عن محاولة البحث والتنقيب عن تلك العلامات
الانذارية ومحاولة رصدها ، وتسليط الأضواء عليها، إلي أنه تبين أن في حالات الإنتحار كانت توجد علامات إنذار، ولكن أحدا لم ينتبه إليها ، أو لم يدرك مدى خطورتها ،وماتشير اليه ، كما يؤكد أن هناك فترة حضانة لفكرة الإنتحار ، قد تبلغ ثلاثة شهور أو أكثر. وبناء علي دراسات عديدة تم وضع علامات للخطر، مرتبة حسب أهميتها علي النحو التالي:

- السن : كلما زاد السن عن 40 سنة ، كان ذلك مصدر خطر.
- تعاطي الكحول : حيث تزيد حالات الإنتحار في تعاطي الكحول
- المحاولات الإنتحارية السابقة خاصة، اذا استخدمت فيها وسائل شديدة الخطورة،
- كالإسلحة النارية أو السقوط من أعلي أو الشنق
- تاريخ سابق عن عزل، في مصحة نفسية.
- فقد شي عزيز غال ، أو الإفتراق عن شخص عزيز في الفترة الإخيرة.
- عدم وجود عمل أو الإحالة للمعاش . (عبدالحكيم العفيفى ، 2017 : 55)

ورغم تأكيد أن الفعل الإنتحاري هو سلوك في غاية التعقيد، بحيث يصعب التنبؤ به ومن ثم التدخل لمنعة ، وقطع الطريق عن بلوغ غايته ، إلا أننا لا نستطيع أن نغفل عن ما توصلت إليه بعض الدراسات ، من أن هناك العديد من العلامات التي تشكل ناقوس خطر وإنذار ، من حيث كونها تشير لتوجه انتحاري محتمل لدى من تتوافر فيهم تلك العلامات ، وتأسيسا علي ما سبق يمكن ان نوجز تلك العلامات فيما يلي- :

- **العلامات المباشرة في الكلام**

ونعني بذلك أولئك الأشخاص الذي يعبرون في كلامهم عن هواجس سوداوية ، أو معيشية أو
دينية غربية ، مفضلين الموت علي الإستمرار في الحياة من قبيل عبارات مثل : يجب أن انتهي ، الحياة لا تساوي شيئا ..الخ .

- **العلامات غير المباشرة في الكلام** .

حيث يعبر الأشخاص عن نياتهم بطريقة غير مباشرة ، مفضلين الإنتحار عن الحديث عن الموت
كقولهم مثلا : ستكونون في حال أفضل من دوني ، أو ما عدت أصلح لشي ..الخ

- **العلامات الظاهرة في السلوك**.

كالعزلة ، والانطواء الواضح علي الذات والتهرب من الزائرين ، وثمة علامات سلوكية أخرى
لها أهميتها في هذا الصدد تتمثل في :
أ - علامات الحزن الظاهرة علي الوجه .
ب - قلة الكلام ، والشرود المستمر .
ج - الإسراف في تناول الكحول ، والعقاقير والمخدرات .

د - الإستماع المفرط للأحاديث الدينية ،التي تدور حول الموت والقبر والآخرة.(سامى عبدالقوى ، 2016 : 96)

الدرسات السابقة :

وفيما يلى سوف يعرض الباحث عدداً من الدراسات العربية والاجنبية والتى ترتبط بموضوع الدراسة :

هدفت دراسة ميروز (Miros,2000) الى التعرف على الفروق بين الجنسين فى الافكار الانتحارية لدى عينة قوامها (213) بواقع (91) من الذكور و (122) من الاناث ، طبق عليهم التقرير الذاتى لتصور الانتحار فقد اظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين إذا بلغ (م= 20.5 ، ع= 18.9 للإناث) و (م = 19.13 ، ع= 15.37) للذكور قيمة ت 0.57 غير دالة .
كما اجرى ماير وأخرون (Muller , et al , 2001) دراسة بهدف فحص العلاقة بين المواجهة والضغوط من جهة، وبين المواجهة والتفكير الانتحاري من جهة أخرى لدى أ فراد الشرطة . وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٣٠٧ من أفراد الشرطة ممن يرتدون الزى الرسمي في محافظة كيب الشرقية في جنوب أفريقيا . وطبق الباحثون استبيان المواجهة، وقائمة الضغوط الحياتية التي يتعرض لها أفراد الشرطة، واستبيان التفكير الانتحاري لدى الراشدين. وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين أساليب المواجهة السلبية والتفكير الانتحاري . وأظهر تحليل التمايز أن محاولات الانتحار، واستراتيجيات المواجهة السلبية، والحالة الصحية، وتناول الكحوليات،واستراتيجيات المواجهة المركزة على المشكلة، ومتطلبات العمل وضغوطه لدي أفرادالشرطة من العوامل التي تؤدي زيادة في معدلات التفكير في الانتحار لدي أفراد العينة.

فى حين أن رشا عصام (2003) قامت بدراسة بعنوان " الشروع في الإنتحار بين المرضى الذين يتم علاجهم بمركز السموم الاكلينكي بمتشفيات جامعة عين شمس" وهدفت الدراسة إلى التعرف علي المعدلات الحالية لحالات الشروع في الإنتحارعن طريق تعاطي السموم والعقاقير في جمهورية مصر العربية ، كما هدفت إلي معرفة الأمراض النفسية المصاحبة لتلك الحالات والظروف

الإجتماعية المحلية بها ،مع تحديد الأساليب المختلفة للشروع في ارتكاب هذا العمل عن طريق تعاطي السموم . وتكونت عينة البحث من 508 مريضا من المترددين علي مركز السموم الالكينكي التابع لمستشفيات جامعة عين شمس لمحاولتهم الإنتحار . ومن أهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة ان 14.7% من المرضى محل البحث، قد اقروا بأن محاولتهم لم تكن جادة -ولكنها كانت بدوافع لفت الانتباه والهروب من العقاب ، كما أظهرت الدراسة أن الإناث، يفضلن تناول العقاقير والسموم عند محاولتهن الإنتحار أكثر من الذكور ، وأنهن يملن للطرق الغير عنيفة ، والتي لا تسبب في تشويه أجسامهن ، وتؤدي في ذات الوقت الي الوفاة بهدوء. كما أوضح البحث إن للزواج والاستقرار الأسري دخل كبير في عدم اتخاذ الشخص قرار الانتحار من عدمه ، حيث كان نصف من ارتكب هذا الفعل من غير المتزوجين حوالى 20% منهم كانوا متزوجين ، ومثلهم كانوا من المخطوبين ، كما كان نحو 82 % ممكن ارتكبوا هذا الفعل ليس لديهم أطفال ، وهذا ما يؤكد الترابط الأسري .

كما أجرى حسين على (2003) دارسة بهدف فحص العلاقة بين تصور الانتحار وكل من اليأس وحل المشكلات والوحدة النفسية وفاعلية الذات. كما هدفت أيضاً إلى التعرف على القدرة التنبؤية لكل من اليأس وحل المشكلات والوحدة النفسية وفاعلية الذات بتصورالانتحار. وتم تطبيق كلاً من مقياس اليأس، وقائمة حل المشكلات، ومقياس الوحدة النفسية، ومقياس فاعلية الذات، ومقياس تصور الانتحار على عينة من طالبات الجامعة قوامها 312 طالب جامعى وتراوحت أعمارهم بين 17-19 سنة وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب جوهري عند مستوى ٠,٠١ بين تصور الانتحار وكل من اليأس والقصور في حل المشكلات والوحدة النفسية وانخفاض فاعلية الذات، وأن عزل تأثير درجات اليأس يؤدى إلى ضعف العلاقة بين تصور الانتحار وأي من القصور في حل المشكلات أو الوحدة النفسية أو انخفاض فاعلية الذات، وأن اليأس والقصور في حل المشكلات والوحدة النفسية وانخفاض فاعلية الذات كل على حده هي متغيرات مستقلة لها قدرة تنبؤية بدرجة تصور الانتحار.

كما قام كونيك وجيتيرز (Konick&Gutierrez ,2005) بدراسة هدفت الى التعرف على الفروق بين الجنسين فى تصور الانتحار على عينة قوامها (

338) من الطلبة المراهقين بواقع (192) من الذكور و (146) من الاناث ، طبق عليهم مقياس تصور الانتحار وأظهرت النتائج عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين فحصل الذكور على متوسط بلغ (م =8.6 ، ع =12.9) أقل من الاناث (م = 14.5 ، ع = 22.8) (قيمة ت = 2.06)

أما دراسة كل من شيكوتا وستيلز (Chioqueta & Stiles ,2007) التى هدفت إلى التعرف على العلاقة بين اليأس وتصور الانتحار على عينة قوامها (314) من طلبة الجامعة وكشفت النتائج عن ارتباط تصور الانتحار بارتباطات جوهرية مع كل من مقياس الاكتئاب (ر= 051) ومع اليأس (ر= 0.49) أما دراسة حسين على (2008) فهدفت إلى فحص العلاقة بين صدمة الطفولة البينشخصية وكل من خبرات التفكك والتفكير الانتحاري . كما هدفت أيضاً إلى التعرف

على القدرة التنبؤية صدمة الطفولة البينشخصية بدرجة خبرات التفكك والتفكيرالانتحاري وتم تطبيق كلاً من استبيان صدمة الطفولة، ومقياس الخبرات التفككية،ومقياس التفكير الانتحاري على عينة من طالبات الجامعة بلغ عددها (314 طالبة) تراوحت أعمارهن بين 17-19 سنة وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين خبرات التفكك وكل من الإساءة الانفعالية، والإساءة البدنية، والإساءة الجنسية، والإهمال الانفعالي، والإهمال البدني، والدرجة الكلية لصدمة الطفولة البينشخصية، وجاء الارتباط سالباً دالاً إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين خبرات التفكك والإنكار/ التصغير. ووجود ارتباط م وجب دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين التفكير الانتحاري وكل من الإساءة الانفعالية، والإساءة البدنية، والإهمال الانفعالي، والإهمال البدني، والدرجة الكلية لصدمة الطفولة البينشخصية، بينما جاء الارتباط موجب غير دال إحصائياً بين التفكير الانتحاري والإساءة الجنسية، وجاء الارتباط سالباً دالاً إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين التفكير الانتحاري والإنكار ، كما توصلت النتائج إلى أن صدمة الطفولة البينشخصية، والإساءة الانفعالية، والإهمال الانفعالي،والإساءة البدنية، والإهمال البدني، والإنكار / التصغير، هي متغيرات مستقلة لها قدرة نبؤية بدرجة خبرات التفكك والتفكير الانتحاري.

كما هدفت دراسة عبدالرقيب البحيرى ومحفوظ أبو الفضل (2008) إلى التعرف على بعض الاضطرابات النفسية المرتبطة بالطلاب الأكثر تفكيراً في الانتحار بالمدارس الثانوية على عينة الدراسة بمحافظة البحر الأحمر، والمقارنة بين الطلاب (الذكور والإناث)، (طلاب التعليم الثانوي العام وطلاب التعليم الثانوي الفني) في متغير التفكير الانتحاري، مع الوقوف على الاضطرابات النفسية المرتبطة بالتفكير في الانتحار وتم تطبيق اختبار الافكار الانتحارية إعداد (Wiliam1988) ترجمة وتقنيين الباحثان حيث تم إجراء دراسة تحليلية من خلال تطبيق اختبار التات لموراي على حالة مرت بمحاولة انتحار فاشلة ، تكونت العينة من ٣٦٠ طالباً (١٨٨ ذكور، ١٧٢ إناث)، بالإضافة إلى دراسة الحالة وهو طالب بالصف الثاني الثانوي . ومن نتائج الدراسة ما يلي : توجدفروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث، وطلاب التعليم الثانوي العام وطلاب التعليما لثانوي الفني على اختبار الأفكار الانتحارية، تؤكد على ارتفاع معدل الأفكار الانتحاريةعند الذكور عنها عند الإناث، وارتفاع معدل الأفكار الانتحارية عند طلاب التعليم الثانوي العام عنها عند طلاب التعليم الثانوي الفني . يتصف الطلاب كثيري التفكير في الانتحارباضطراب التوافق وفقدان الشهية للطعام واضطرابات النوم والقلق العام وقلق الانفصال واضطراب الضغط ما بعد الصدمة والاكتئاب الحاد واعتلال المزاج واضطراب التحاشي والتجنب في الشخصية اضطراب مفهوم الذات والانطواء الذاتي والاغتراب والملل والعدوان والانفصال عن الواقع واضطراب التكيف الاجتماعي والاضطرابات النفس جسمية واضطراب المشكلات الشخصية واضطراب عدم الاستقرار العاطفي. و من خلال الدراسة التحليلية ظهر لدى الحالة المعاناة من مثلث الكآبة، والذي يضم نظرة سوداوية للذات، ونظرة محبطة للمحيط، لذا ينطوي وينعزل عن المجتمع، ونظرة يشوبها القلق من المستقبل، مع بعض الضغوط والقلق متعدد المصادر مثل القلق من المشكلات الشخصية والأسرية والمدرسية والاكاديمية والعلاقة بالجنس الآخر، وشدة الحاجة إلي الحب والتقبل، بالإضافة إلي البحث عن موضوع الحب، والإشباع العاطفي والنفسي، وتعتبر كلها من أسباب التفكير في الانتحار ، وتتعامل الحالة مع هذه المشكلات والضغوط بأساليب انسحابية و إحجامية، مثل البكاء والهروب وعدم القد رة على المواجهة، وهذا بالإضافة إلي اضطراب الوظائف

المعرفية التي أدت إلي استخدام التبرير والإنكار وقلب الحقائق وتحريف الإدراك، ولديها أنا عليا قاسية وعنيفة تسرف في العقاب لدرجة تحطيم وإيذاء الذات، مما يجعل هذه الحالة فاقدة لمادة الاستمرارية وعاجزة عن رؤية الحلول، مما يؤكد ضرورة الحاجة الماسة لدى الحالة وما يشابهها إلى الإرشاد النفسي.

وهدفت دراسة جمال سيد (2010) إلى محاولة التعرف على البروفيل الشخصي لمحاولي الانتحار، وأيضاً خفض مستوى السلوك الانتحاري لديهم . وقد بلغ حجم العينة (60) فرداً تراوحت أعمارهم ما بين (19-24) سنة مقسمين إلى مجموعتين متساويتين في العدد : الأولى من محاولي الانتحار بالفعل، والثانية من العاديين . ثم تم اختيار سبعة أفراد من المجموعة الأولى (محاولي الانتحار) للجانب العلاجي . وطبقت على العينة الكلية الأدوات التالية؛ مقياس احتمالية الانتحار، اختبار الشخصية المتعدد الأوجه، كما طبق البرنامج العلاجي على أفراد العينة العلاجية، فأظهرت النتائج أن هناك مجموعة من العلامات التشخيصية ما هيلمحاولي الانتحار، كما كشفت عنها الأدوات المستخدمة، كما أسفرت عن فعالية البرنامج العلاجي في خفض مستوى السلوك الانتحاري.

واستهدفت دراسة كيرشنر واخرون (Kirchner , et al :2011) دراسة مدى انتشار إيذاء الذات المتعمد ونوايا الانتحار والتفكير الانتحاري وأعراض خطر الانتحار في سن المراهقة، والخصائص المرتبطة بها لمنعها وعلاجها وكان من أهداف الدراسة أيضا: تحليل وجود إيذاء الذات المتعمد والتفكير في الانتحار بين المراهقين بوجه عام وفقا للجنس وبلغ عدد المشاركين ١١٧١ طالباً من مدرسة كاتالونيا وأشارت النتائج إلى أن معدل انتشار سلوك إيذاء الذات للفرد هو ١١،٤ ٪ للتفكير في الانتحار. ولم توجد اختلافات بين الجنسين، ولكن هناك زيادة مع تقدم العمر في كلا النوعين من السلوكيات الخطرة .

وبحثت دراسة عصام محمد (2011) طبيعة العلاقة بين التعرض لسوء المعاملة والإهمال في الطفولة والتفكير الانتحاري في الرشد لدى طلاب الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من (497) طالباً جامعياً تراوحت أعمارهم ما بين 21-25 سنة وتم تطبيق مقياس التعرض لسوء المعاملة والإهمال ومقياس اليأس

ومقياس التفكير الانتحاري . وأسفرت نتائج الدراسة عن أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التعرض لسوء المعاملة والإهمال في مرحلة الطفولة وكل من اليأس والتفكير الانتحاري في الرشد، كما أنه يمكن التنبؤ باليأس والتفكير الانتحاري في الرشد من خلال التعرض لسوء المعاملة والإهمال في الطفولة.

وفى دراسة " جرانفيلدر (Gruenfelder ,2011) التى هدفت الى التعرف على تصور الانتحار وعلاقته مع كل من اليأس والاكتئاب على عينة قوامها (75) من المراهقين تم اختيارهم من مستشفى جنوب نيويورك من وحدة المرضى الداخلين على المدى القصير وقد تم الحصول على ارتباط ملموس بين اليأس والاكتئاب مجتمعين مع مقياس " بيك " لانتحار (ر= 081)

فقد اجرى ديكسون وآخرون (Dixon ,et al ,2012) دراسة بهدف التعرف على مصادر الضغوط التي تؤدي إلى السلوك الانتحاري بصفة رئيسية عن طريق تأثيرها على اليأس . وأجريت الدراسة على عينة قوامها ١٤٣ من طلاب علم النفس (٥٤ ذكراً) ممن تراوحت أعمارهم بين 18-19 سنة . وطبق الباحثون مقياس أحداث الحياة السلبية والمشاحنات - كمصادر للضغوط -، ومقياس اليأس، ومقياس تصورالانتحار. وأسفرت النتائج عن أن المشاحنات قد أثرت تأثيراً كبيراً على كل من اليأس وتصور الانتحار بعد عزل أحداث الحياة السلبية.

وبحثت دراسة كورانا ورومر (Khurana&Romer,2012) استراتيجيات المواجهة (ان وجدت) التى تتنبأ بانخفاض التفكيرى الانتحارى لدى (710) من الشباب بمتوسط عمر زمنى 18 سنة واستكشاف المسارات المحتملة التي تم من خلالها توجيهم . ووجدت نتائج الدراسة أربع استراتيجيات للمواجهة، وهى حل المشكلة، والتنظيم العاطفي، ودعم السعي والقبول على التنبؤ بانخفاض التفكير الانتحاري بين كل من الذكور والإناث .وخلصت الدراسة إلى أن استراتيجيات المواجهة المستخدمة عادة من قبل الشباب تكون فعالة في الحد من التفكير الانتحاري والتدريب العام، وبالتالي فالاستخدام الفعال لهذه الاستراتيجيات يحد من الاقدام على عملية الانتحار .

تعقيب على الدراسات السابقة :

يتضح من عرض الدراسات السابقة ما يلى :

- ندرة الدراسات الوقائية فى البيئة العربية التى تلعب دور فى الوقاية من عملية الانتحار
- أشارت الدراسات الى العوامل التى تدفع الى الانتحار مثل الاكتئاب واليأس ... والتى لها دور كبير فى التمهيد للانتحار
- تشير الدراسات الى معدلات عالية من التفكير بالانتحار لدى الشباب

- **فروض الدراسة :**

فى ضوء الدراسات السابقة وأهداف البحث صيغت فروض الدراسة على النحو التالى :

1- نفترض بأن مقياس الميول الانتحارية يتمتع بمعاملات ثبات مقبولة (الاتساق الداخلى – الاستقرار)
2- نفترض بأن طبيعة البناء العاملى الاستكشافى لمقياس الميول الانتحارية يتكون من 3 عوامل .
3- نفترض بأن مقياس الميول الانتحارية يتمتع بمعاملات الصدق التمييزى .
4- نفترض ارتفاع متوسط الاناث عن الذكور فى تصور الانتحار
5- يمكن استخلاص معايير (الرتب المئينية والدرجات التائية) للذكور والاناث كل على حدة على مقياس الميول الانتحارية .

- **منهج الدراسة :**

تم استخدام المنهج الوصفى الارتباطى المقارن فى الدراسة الحالية

- **عينة الدراسة :**

تكونت العينة الأولى من (600) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة عين شمس بهدف حساب ثبات الاتساق الداخلي والصدق العاملي الاستكشاف والفروق بين الجنسين تم اختيارهم وفقا لمعادلة "روبرت ماسون "

العينة الثانية بهدف حساب ثبات الاتساق الداخلي والصدق العاملي التوكيدي وذلك على عينة قوامها (٥٠٣) من الأفراد بواقع(٢٠١) ذكور و(٣٠٢) إناث سحبت من عدد الطلبة .

العينة الثالثة بهدف حساب ثبات الاستقرار بطريقة إعادة التطبيق بعد أسبوع من التطبيق الأول وذلك على عينة قوامها (٣٠) فردا بواقع (4) ذكورو(٢٦) إناث.
العينة الرابعة تكونت من عينة من محاولى الانتحار قوامها (٢٠) فردا من الذكورواخرى قوامها (20 فرداً) من الذكور الذين لم يسبق لهم محاولة الانتحار وذلك بهدف حساب الصدق التمييزي لمقياس الميول الانتحارية .
العينة الخامسة بهدف استخلاص المعايير (الدرجات المئينية والتائية) لمقياس الميول الانتحارية قوامها (١٠٠٠) فرد بواقع (٢٩٥) من الذكور و(٧٠٥) من الإناث من طلبة جامعة عين شمس .

- **أداة الدراسة :**
- **إجراءات التطبيق :**

قام الباحث بتصميم وإعداد لينك الكترونى يحتوى على أبعاد ومفردات المقياس وقام بإرساله إلى طلاب جامعة عين شمس وتم تجميع البيانات من الاستجابات الكاملة واستبعاد الاستجابات غير كاملة .

- **الاساليب الاحصائية :**

قام الباحث بإجراء التحليل الإحصائي للبيانات من خلال استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وذلك باستخدام الطرق الإحصائية الآتية :
ا-حساب حجم العينة العشوائية المطلوبة لتحقيق أهداف الدراسة بتطبيق معادلة"روبرت ماسون" (حجم مجتمع طلبة الجامعة) على الدرجة المعيارية المقابلة لستوى الدلالة 95% /معدل الخطأ المعياري= 0.05 نسبة توافر الخاصة (٠،٠٥) النسبة المتبقية من الخاصة (0.05)
٢- التحقق من مدى ملاءمة البيانات للتحليل العاملي، وذلك من خلال اختبار كايرز-ماير أولكن وبارتليت (Kaiser- Meyer- Oikin & Bartle's test) والذي يجب أن يتراوح بين (٠-ا) على أن تكون القيمة (٠،٦) هي الحد الأدنى المقبول ليكون التحليل العاملي تحليلا جيدا.

3-إجراء التحليل العاملي الاستكشاف لبنود مقياس الميول الانتحارية .
٤- إجراء التحليل العاملي التوكيدي لاختبار النماذج المستخلصة من التحليل العاملي الاستكشاف لمقياس الميول الانتحارية من خلال تقدير جودة مطابقة النموذجين .(Maximum Likelihood) بطريقة الاحتمال الأقصى
٥-معاملات ارتباط المستقيم، لحساب ثبات الاتساق الداخلي وثبات الاستقرار فضلا عن الصدق الاتفاقي والاختلاء لمقياس "بيك" لتصور الانتحار.
٦-حساب معاملات ألفا للثبات ومعاملات ثبات الاستقرار لمقياس الميول الانتحارية
٧-حساب الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطات الذكور والإناث فى تصور الانتحار.
٨- حساب الرتب المئينية والدرجات التائية لمقياس الميول الانتحارية .

- **نتائج الدراسة ومناقشتها :**

أولاً : نتائج الدراسة فيما يتعلق بالفرض الاول ومناقشتها :

ما دلالات ثبات الاتساق الداخلي والاستقرار لمقياس الميول الانتحارية؟
أجرى الباحث طريقتين لحساب الثبات لمقياس الدراسة وهما معامل ألفا "كرونباخ" لحساب ثبات الاتساق الداخلي على ثلاث عينات مستقلة الأولى بواقع (600) فردا والثانية بواقع (٥٠٣) فردا والثالثة بواقع (٢٥١) فردا من طلبة جامعة عين شمس (انظر جدول رقم ١) كما حسب ثبات الاستقرار بطريقة إعادة التطبيق بعد أسبوع من التطبيق الأول على العينة الرابعة وقوامها (٢٠) من طلبة جامعة عين شمس وبلغ معامل ثبات الاستقرار (٠,٧9)٠

جدول (١)

يوضح قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الميول الانتحارية

لدى عينة من الشباب الجامعى

العينة	النوع	العدد	معامل ألفا كرونباخ
العينة الاولى (ن= 600)	ذكور	295	٠,٩٤
	إناث	305	٠,٩١
العينة الثانية (ن= ٥٠٣)	ذكور	٢٠١	٠,٩٣
	إناث	٣٠٢	٠,٩١
العينة الثالثة (ن= ٢٥١)	ذكور	١٠٠	٠,٩٠
	إناث	١٥١	٠,٨٩
إجمالي	ذكور	٥٨٦	٠,٩٢
	إناث	٧٥٣	٠,٩٠
متوسط	ذكو+إناث	١٣٣٩	0.90

تشير نتائج الجدول رقم (1) للمقياس ككل بلغ معامل الثبات 0.90وعند استخراج معامل الثبات لكل من الذكور والإناث كل على حدة بلغت قيمته ٠,٩٢للذكور و ٠,٩٠للإناث وهي معاملات ثبات مقبولة مما يدل على ثبات الأداة .

ثانياً: نتائج الدراسة فيما يتعلق بالفرض الثانى ومناقشتها :

ما طبيعة البناء العاملي الاستكشاف لمقياس الميول الانتحارية ؟

قبل حساب مصفوفة معاملات الارتباط المتبادلة قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية للذكور والإناث، وكذلك اختبار"ت" لتحديد جوهرية الفروق بين المتوسطات على العينة الأولى وقوامها (600) من طلبة جامعة عين شمس بواقع (٢٩٥) من الذكور وبواقع (٣٠5) من الإناث، وأسفرت النتائج على حصول الإناث على متوسط أعلى من الذكورفى مقياس الميول الانتحارية بلغت قيمة ت (٢,٩٣) عند مستوى الدلالة (٠,٠١) ولذلك قام الباحث بفصل عينة الذكور عن الإناث ثم استخرجت معاملات الارتباط المتبادلة بين بنود المقياس، وقد تبين لنا أن مصفوفة الارتباطات قابلة للتحليل العاملي وفقا للمحكات الآتية

إن غالبية معاملات الارتباطات المتبادلة بين البنود تتعدى (٠،٣٠) حدود الدلالة، فضلا عن أن يكون اختبار "برتليت" دالاً إحصائياً ويعني عندما يكون دالاً إحصائياً (ألفا دون 0.05) أي أن مصفوفة الارتباطات ليست مصفوفة الوحدة (خالية من العلاقات)، وإنما تتوفر على الحد الأدنى من العلاقات، كما

أن اختبار كايزر ماير KMO بلغ (٠٠٩٣) لكافة المصفوفات، فهو أعلى من (٠،٥٠) وفقا لحكات "كايزر وهو مقياس عام لكفاءة التعيين وعلى ذلك حللت معاملات الارتباط المتبادلة بين بنود مقياس الميول الانتحارية عامليا بطريقة "هوتيلنج" المكونات الأساسية، وذلك لتحديد عدد العوامل بحيث يعد العامل جوهريا إذا كانت قيمة الجذر الكامن(> ٠،١) ثم أديرت العوامل المستخرجة تدويرا مائلا بطريقة"ابليمن" حيث يمكن اعتبار التشبع الجوهري للبند بالعامل بأنه(> ٠,٣٥) على أن تكون هناك ثلاثة تشبعات جوهرية لكل عامل على الأقل بالإضافة إلى محك الجذر الكامن للعامل(0.1<) لمقياس الميول الانتحارية

وقد اختار الباحث مصفوفة البنية التي تنطوي على التشبعات التي تعامل كمعاملات الارتباط بين عامل معين وفقرة أو متغير معين، ومن ثم فإن علاقة العامل بالفقرة ليست علاقة صافية وإنما تحتوي أيضا على العلاقة المشتركة بين العوامل بالفقرة. فارتباط العامل بالفقرة يحتوي إذن على علاقة صافية ممزوجة بالعلاقة المشتركة بين العوامل بالفقرة، وعلى ذلك تم استخلاص ثلاثة عوامل لكل من عينة الذكور بواقع (٢٩٥) وعينة الإناث (٣٠5) من طلبة جامعة عين شمس كما هوموضح فى جدول رقم (٢).

جدول رقم (2)

مصفوفة العوامل الاستكشافية المكونة لمقياس الميول الانتحارية لدى عينة الذكور والإناث

م	البنود	ذكور					إناث				
		ع1	ع2	ع3	هـ ت		ع1	ع2	ع3	هـ ت	
1	أشعر بأنى حزين بدرجة لا اتحملها	0.42		0.56	0.42		0.42		0.76	0.64	
2	أشعر بأن اموري في المستقبل لن تتحسن	0.67		0.42	0.63			0.75		0.57	
3	أعانى من تقلبات مزاجية	0.57									
4	ابكى كثيراً دون سبب واضح	0.71			0.42			0.70		0.58	
5	اشعر بالرغبة فى القفز امام سيارة			0.57	0.38				0.65	0.48	
6	ليس لدى امل فى تحسن حياتى	0.65		0.39	0.48		0.51	0.41	0.51	0.58	
7	أشعر بأنى فى حفرة لا نهاية لها من اليأس	0.56			0.35		0.66		0.43	0.54	
8	تراودنى أفكار انتحارية	0.73			0.35		0.66		0.43	0.54	

	للتخلص من حياتى								
9	اتمنى ان أنام ولا استيقظ من نومى	0.80			0.75	0.75			0.52
10	تخيلت الطريقة التى سوف استخدمها فى عملية الانتحار	0.70			0.67	0.50			0.51
11	لدى محاولات سابقة فى عملية الانتحار			0.52		0.20			0.41
12	أتحدث كثيراً بعبارات الانتحار مثل سأقتل نفسى		0.44	0.54	0.82	0.48			0.61
13	أودع اشخاص كأنى لم أراهم مرة ثانية			0.61	0.76	0.43			0.48
14	لدى هوس بفكرة الوفاة أو الموت			0.67	0.79	0.60			0.65
15	أعانى من ضغوط نفسية فى حياتى أكبر من طاقتى		0.68	0.44	0.80	0.62	0.40		0.68
16	لدى رغبة فى العزلة وعدم	0.45	0.57	0.42	0.84	0.56			0.57

	التحدث مع الاخرين							
17	اشعر انني استحق العقاب		0.71		0.51	0.71		0.38	0.50
18	أشعر ان أى عمل أقوم به ليس له فائدة		0.80		0.65	0.69		0.39	0.48
19	أشعر بأنى اعانى من احد الامراض النفسية		0.56		0.32		0.29	0.52	0.48
20	تمنيت كثيرا أنى لم أولد واتواجد فى هذه الحياة		0.74		0.60	0.80			0.65
21	الحياة التى اعيشها صعبة جدا وكأنها عقاب من الله لى		0.73		0.54	0.66			0.8
الجذر الكامن		5.79	3.18	1.82		8.29	1.55	1.34	
تباين العامل		%27.59	%15.17	%8.67		%29.47	%7.41	%6.28	
التباين الكلى		%51.43				%53.27			

وبالنظر إلى الجدول رقم (٢) نلاحظ تشبعات جميع بنود المقياس فى ثلاثة عوامل لدى عينة الذكور فقد احتوت البنود (١-٢-٣-٤-٦-٧-٨-٩-١٠-١٦) للمقياس على تشبعات موجبة فى العامل الأول كما تشبعت البنود التالية (١٢-

١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١) فى العامل الثاني فى حين تشبعت البنود (١-٢-٤-٥-٦-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦) فى العامل الثالث، واستوعبت نسبة من التباين الكلي بلغت (51.43%)، وهي تشير إلى أن العوامل المستخرجة فى مقياس الميول الانتحارية تكفي إلى حد ما لاستيعاب قدر مقبول من التباين ويذكر (تيغرة ،2012: 58) أن أفضل طريقة استخراج تلك التي تفسر اكبر قدر ممكن من التباين بأقل عدد ممكن من العوامل. غير أنه من النادرفى العلوم الاجتماعية تحقيق مستويات أدنى من ذلك. أي أن مقدار التباين الذي تفسره العوامل القليلة التي تؤخذ بعين الاعتبار قد يتراوح غالبا من 50 إلى 60% عند استعمال المكونات الأساسية، وقد يقل عن 50% عند استعمال التحليل العاملي القائم على التباين المشترك كالتحليل إلى المحاور الأساسية. وقد يكتفي بهذه النسبة إذا تحقق مبدا الاقتصاد فى العوامل المستخرجة، أي قد يكتفى باختيار عدد من العوامل التي تفسر فقط 50% من التباين فى المتغيرات الأصلية، إذا كان هذا العدد لا يزيد على نسبة عامل واحد لكل ثلاثة متغيرات.

أما فى عينة الإناث فإننا نلاحظ تشبع بنود المقياس أيضا فى ثلاثة عوامل وتشبع معظم بنود المقياس فى العامل الأول فيما عدا البنود (٢-٥-١١-١٩) بالإضافة إلى وجود أكثر من ثلاثة تشبعات فى بنود العامل الثاني وذلك فى البنود (٢-٣-٤-٦-٨-١٥-١٩) والعامل الثالث فى البنود (١-٥-٦-٧-١٧-١٨-١٩)، واستوعبت نسبة من التباين الكلي بلغت (53.27%). وهي تشير إلى أن العوامل المستخرجة من مقياس الميول الانتحارية تكون إلى حد ما لاستيعاب مقبول من التباين.

يلاحظ أن قيم الشيوع مرتفعة لدى مقياس الميول الانتحارية وتراوحت قيم الجذر الكامن (مجموع مربعات تشبعات كل البنود على كل عامل على حدة من عوامل المصفوفة) بين 1.82.5.79) لعينة الذكورو(1.34.8.29)لعينة الإناث. ويرى جورساتش(1983) بأن محك الجذر الكامن يكون دقيقا عندما يكون عدد المتغيرات المقيسة (عدد البنود مثلا) أقل من ٤٠ بندا وحجم العينة كبيرا وعدد العوامل يتوقع أن يتراوح من خمسة إلى عدد المتغيرات المقاسة ثلاثة فى الدراسة الحالية: إن بنود مقياس الميول الانتحارية الذي أجرى على بياناته التحليل العاملي الاستكشاف يتألف من ٢١ بندا وطبقت على عينة ذكور (٢٩٥) فردا وعينة إناث قوامها (٣٠٥) فردا وباتباع هذا الاقتراح نجد أن العينة تعتبر كبيرة وأن عدد المتغيرات المقيسة أقل من ٤٠ متغيرا مقاسا، وأن عدد العوامل المستخرجة ثلاثة عوامل فى كل عينة.

معنى ذلك أن هذا المحك يعتبر دقيقا عند استخراج عدد من ثلاثة عوامل ويكون تفسير الجذر الكامن للعامل بأن قدرة العامل على تفسير التباين تعادل ثلاثة أضعاف ما يفسره المتغير الواحد أو الفقرة الواحدة (أي مقدار المعلومات التي يمثلها العامل تعادل ثلاثة أضعاف المعلومات التي ينطوي عليها المتغير الواحد). علما بأن أقصى تبيان يؤلف المتغير الواحد مقداره الواحد الصحيح. (تيغزة، ٢٠١٢:٤٩)

يتضح من جدول (٨) استخلاص ثلاثة عوامل استكشافية من مقياس الميول الانتحارية لدى عينة من الشباب الجامعى .

كما تحقق الباحث من الصدق العاملي لمقياس الميول الانتحارية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis CFA) بطريقة الاحتمال الأقصى Maximum Likelihood كما هوواضح فى جدول (3) وذلك على عينة مستقلة هي العينة الثانية وقوامها (٥٠٣) أفراد بواقع (٢٠١) من الذكور و(٣٠2) من الإناث من طلبة جامعة عين شمس، والتي تم دمجها فى عينة واحدة تبعا لنتيجة تحليل التباين الأحادي بين متوسطات الذكور (4.09±٦,٧٧) ومتوسطات الإناث (4.09±5.93) فى مقياس الميول الانتحارية، بلغت قيمة ت (٠،٠٦) وهي قيمة غير جوهرية لذلك لم يقم الباحث بفصل عينة الذكور والإناث فى التحليلات الإحصائية وقام الباحثان باستخراج معاملات الارتباط بين بنود مقياس الميول الانتحارية على العينة الكلية (ن=٥٠٣) أفراد وقد تبين لنا أن مصفوفة الارتباطات قابلة للتحليل العاملي وفقا للمحكات الآتية:

إن غالبية معاملات الارتباطات المتبادلة بين البنود تتعدى(0.30) حدود الدلالة، فضلا عن أن يكون اختبار "برتليت" دالا إحصائياً ويعني عندما يكون دالا إحصائياً (ألفا دون ٠,٠٥) أي أن مصفوفة الارتباطات ليست مصفوفة الوحدة (خالية من العلاقات)، وإنما تتوفر على الحد الأدنى من العلاقات، كما أن اختبار كايزر ماير KMO) بلغ (٠,٩٣) لكافة المصفوفات، ومن ثم فهو أعلى من (٠،٥٠) وفقا لمحكات كيرز وعلى ذلك تم استخراج معاملات الارتباط المتبادلة بين بنود المقياس وحللت عامليا

بطريقة "هوتيلنج" المكونات الأساسية، وذلك لتحديد عدد العوامل بحيث يعد العامل جوهريا إذا كانت قيمة الجذر الكامن> ٠,١ ثم أديرت العوامل

رقم	نص البند	ع1	ع2	ع3	هـ2

المستخرجة تدويرا مائلا بطريقة "ابليمن" إذ يمكن اعتبار التشبع الجوهري للبند بالعامل بأنه(> ٠,٣٥)على أن تكون هناك ثلاثة تشبعات جوهرية لكل عامل على الأقل بالإضافة إلى محك الجذر الكامن للعامل (>0.1) لمقياس الميول الانتحارية وقد اختار الباحثان مصفوفة البنية.

وعلى ذلك تم استخلاص ثلاثة عوامل توكيدية بطريقة الاحتمال الأقصى من العينة الكلية وقوامها (٥٠٣) من طلبة جامعة عين شمس، كما هوموضح فى جدول رقم (٣).

جدول رقم (٣) نتائج الصدق العاملي التوكيدي لقياس الميول الانتحارية بطريقة الاحتمال الأقصى على عينة كلية قوامها (٥٠٣) من طلبة الجامعة

١٨	أشعر ان أى عمل أقوم به ليس له فائدة	٠,٨٧		-٠,٦٠٠و	٠,٨٧
١٥	أعانى من ضغوط نفسية فى حياتى أكبر من طاقتى	٠,٨٤		-٠,٧٢	٠,٧٤
١٧	اشعر اننى استحق العقاب	٠,٨٤		-٠,٦٠٠و	٠,٧١
١٦	لدى رغبة فى العزلة وعدم التحدث مع الاخرين	٠,٨٢	٠,٢٥	-٠,٦٦	٠,٧٠
١٢	أتحدث كثيراً بعبارات الانتحار مثل سأقتل نفسى	٠,٨٢		-٠,٥٨	٠,٦٧
١٣	أودع اشخاص كأنى لم أراهم مرة ثانية	0.76		-٠,٦١٠و	٠,٦٢
٢١	الحياة التى اعيشها صعبة جدا وكأنها عقاب من الله لى	٠,٧٦		-٠,٧٠	٠,٦٣
٢٠	تمنيت كثيرا أنى لم أولد واتواجد فى هذه الحياة	٠,٦٥		-٠,٥١	٠,٤٥
١٤	لدى هوس بفكرة الوفاة أو الموت	٠,٦٣		-٠,٥٥	٠,٤٢
١٩	أشعر بأنى اعانى من احد الامراض النفسية	٠,٣٨			٠,١٨
١١	لدى محاولات سابقة فى عملية الانتحار	٠,٣٥			٠,١٥
٢	أشعر بأن اموري فى المستقبل لن تتحسن	٠,٤٨	٠,٥٨	-٠,٥٥	٠,٥١
٦	ليس لدى امل فى تحسن حياتى	٠,٧٢		-٠,٩١	٠,٨٦
٧	أشعر بأنى فى حفرة لا نهاية لها من اليأس	٠,٥٨		-٠,٨٥	٠,٧٦
٤	ابكى كثيراً دون سبب واضح	٠,٧٢	٠,٥٨	-٠,٨٣	٠,٨٤
٨	تراودنى أفكار انتحارية للتخلص من حياتى	٠,٦٥	٠,٤١	-٠,٨٢	٠,٧١
٣	أعانى من تقلبات مزاجية	٠,٥١		-٠,٧٠	٠,٥٠
٩	اتمنى ان أنام ولا استيقظ من نومى	0.60		-٠,٦٦	٠,٤٧
10	تخيلت الطريقة التى سوف استخدمها فى عملية	٠,٤٢		-٠,٥٩	٠,٣٦
5	اشعر بالرغبة فى القفز امام سيارة			-٠,٣١	٢٠٠
الجذر الكامن		1,٤٢	١,٤٧		١,٢٢
التباين		٤٩٠٦٤	٦,٩٩		٥,٨٢
التباين الكلى		%62.45			

أسفرت النتائج عن استخلاص ثلاثة عوامل تراوحت جذورها الكامنة من (١,٤٢،١,٢٢) وتفسر (62.45%) من التباين الكلي، وكانت قيمة (كا٢) (926.12) بدرجات حرية (١٥٠) ومستوى الدلالة (٠,٠٠١) وذلك يؤكد وجود مطابقة جيدة للبيانات مع النموذج المقترح وهو ثلاثة عوامل .

ثالثاً : نتائج الدراسة فيما يتعلق بالفرض الثالث ومناقشتها :

للتأكد من تمتع مقياس الميول الانتحارية بالقدرة على التمييز بين مجموعتين ،تم تطبيق المقياس على عينة محاولى الانتحار قوامها (٢٠) فردا من الذكور ،وأخرى قوامها (٢٠) فردا من الذكورمن لم يسبق لهم محاولة الانتحار. وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت"لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين فى الميول الانتحارية كما هوموضح فى الجدول رقم (5).

جدول (5)

المتوسطات (م) والانحرافات المعيارية (ع) لدرجات محاولى الانتحار وقيمة "ت" فى مقياس الميول الانتحارية

المجموعة	ن	م	ع	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
محاولى الانتحار	20	22.80	4.50	9.20	0.01
لم يسبق لهم محاولة انتحار	20	6.29	7.23		

وتشير نتائج الجدول(5) إلى وجود فروق جوهرية بين المجموعتين تبعا لقيمة"ت" (٩,٢٠) مما يشير إلى أن متوسط محاولى الانتحار أعلى من متوسط لم يسبق لهم محاولة الانتحار.

رابعاً: نتائج الدراسة فيما يتعلق بالفرض الرابع ومناقشتها :

توجد فروق بين الجنسين (الذكور / الاناث) على مقياس الميول الانتحارية . لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار"ت" لعرفة طبيعة الفروق بين الجنسين فى مقياس الميول الانتحارية والجدول رقم (6) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة" ت" المحسوبة.

جدول (6)
الفروق بين الجنسين لمقياس الميول الانتحارية

المقياس	ذكور(ن=284)		إناث (ن=300)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع	2.93	0.01
الميول الانتحارية	5.29	7.41	7.09	7.46		

وبالنظر إلى الجدول (6) يتضح حصول الاناث على متوسط أعلى من الذكور فى مقياس الميول الانتحارية وذلك بدلالة جوهرية عند مستوى دلالة (0.01) .

خامساً : نتائج الدراسة فيما يتعلق بالفرض السادس ومناقشتها :

ماهي معايير مقياس الميول الانتحارية (الرتب المئينية والدرجات التائية) للطلاب والطالبات؟

لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام المئينيات والدرجات التائية بوصفها معايير وقد اشتقت هذه المعايير من العينة السادسة وقوامها (١٠٠٠) فرد بواقع (٢٩٥) طالبًا و(705) طالبة من طلبة جامعة عين شمس ويبين الجدول رقم (٧) الرتب المئينية المقابلة للدرجات الخام على مقياس الميول الانتحارية لدى عينة من الشباب الجامعى .

جدول (٧)
الرتب المئينية المقابلة للدرجات الخام على مقياس الميول الانتحارية لدى عينة من الشباب الجامعى

الرتب المئينية	مقياس الميول الانتحارية	
	ذكور (ن=295)	إناث (ن=705)
5	0.00	0.00
10	0.00	0.00
15	0.00	0.00
20	0.00	1.00
25	0.00	2.00
30	0.00	2.00
35	1.00	2.00
40	1.00	3.00
45	2.00	3.00
50	2.00	4.00
55	3.00	4.00
60	3.00	5.00
65	4.00	6.00
70	5.00	7.00
75	7.00	8.00
80	9.00	9.00
85	12.00	12.00
90	17.40	18.00
95	22.00	23.20
99	28.56	29.00

والجدول (8) يبين الدرجات التائية المقابلة للدرجات الخام لمقياس الميول الانتحارية لدى عينة من الشباب الجامعى

مقياس الميول الانتحارية					
الدرجة الخام	الدرجة التائية ذكور	الدرجة التائية إناث	الدرجة الخام	الدرجة التائية ذكور	الدرجة التائية إناث
صفر	42.83	41.27	16	64.26	63.10
1	44.17	42.63	17	65.60	64.46
2	45.51	44.00	18	66.94	64.46
3	46.85	45.36	19	68.28	67.19
4	48.19	46.72	20	69.62	68.56
5	49.53	48.09	21	-	69.92
6	50.87	49.46	22	72.30	71.29
7	52.21	50.82	23	73.64	72.65.
8	53.55	52.18	24	74.98	74.01
9	54.89	53.55	25	76.32	75.38
10	49.53	54.91	26	79.00	76.74
11	57.57	56.28	27	80.34	78.11
12	58.91	57.64	28	81.68	79.47
13	60.25	59.01	29	81.68	80.84
14	61.58	60.37	30	-	82.30.
15	62.92	61.74			

استخدامات مقياس الميول الانتحارية :

يمكن القول استنادا إلى النتائج الموضحة فى الدراسة الحالية إن مقياس الميول الانتحارية يتمتع بخصائص قياسية جيدة، حيث يتوافر له قدر مرتفع من الثبات والصدق ويمكن استخدامه فى مجالات عديدة منها على سبيل المثال لا الحصر علم النفس الاجتماعى ، علم نفس الشخصية، علم النفس الإكلينيكي والإرشادي ومع العينات الإكلينيكية.

التوصيات :

- إعداد برامج وقائية وإرشادية للحد من ظاهرة الانتحار.
- إجراء دراسات تنبؤية تسهم فى التعامل مع اسباب الانتحار .
- تطبيق مقياس الميول الانتحارية على عينات مختلفة من الشباب فى مجتمعات وثقافات مختلفة لتأكيد بنية المقياس

- **المراجع :**

1- **حسين على فايد (1998)** . الفروق في الاكتئاب واليأس وتصور الانتحار بين طلبة الجامعة وطالباتها، مجلة دراسات نفسية، القاهرة، رابطة الإخصائيين النفسيين المصرية ،8 ،(1) : 41-78

2- **حسين على فايد (2003)** . اليأس وحل المشكلات والوحدة النفسية وفاعلية الذات كمنبئات بتصور الانتحار لدى طالبات الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية،13 (28) : 101-156

3- **حسين على فايد (2008)** . صدمة الطفولة البينشخصية وعلاقتها بخبرات التفكك والتفكير الانتحارى لدى عينة غير اكلينيكية ، مجلة دراسات نفسية ، 18 (4) ، 649-688

4- عبد الرقيب البحيرى ، محفوظ أبو الفضل (2008) . بعض الاضطرابات النفسية المرتبطة بالتفكير الانتحاري لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، 18 (60) : 3-54

5- جمال سيد تفاحة (2010) . السلوك الانتحارى ، دراسة تشخيصية علاجية ، المجلة العلمية لكلية التربية ، جامعة اسيوط ، 26 (1) : 281-324

6- عصام محمد زيدان (2011) . التعرض لسوء المعاملة والإهمال في الطفولة وعلاقته باليأس و التفكير الانتحاري في الرشد. مجلة البحوث النفسية والتربوية ، كلية التربية جامعة المنوفية ، 26(3) ، 367-443

7- عبدالله بن مسعود الرشود (2006) .ظاهرة الانتحار ، التشخيص والعلاج ، جامعة نايف للعلوم الامنية ، الرياض .

8- اسماعيل يامنة (2017) . الذكاء الوجدانى وبعض المشكلات الانفعالية (القلق ، الاكتئاب ، الانتحار ، جنوح الاحداث) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .

9- أحمد عياش (2015) . الانتحار نماذج حية لمسائل لم تحسم بعد ، الفارابى ، بيروت .

10- رشا عصام (2003) . الشروع في الإنتحار بين المرضى الذين يتم علاجهم بمركز السموم الالكلينيكى، بمستشفيات جامعة عين شمس ،مجلة العربية للدراسات الأمنية ، العدد الثالث، ص ص 33-45 .

11- عبدالحكيم عفيفى (2017) . الإكتئاب والإنتحار دراسة اجتماعية تحليلية ، دار المعرفة اللبنانية ، القاهرة

12- سامى عبدالقوى (2016) .سيكولوجية محاولة الانتحار ، المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب ، المجلد الخامس ، العدد 30 .

13- محمد تغيزة (2012) .التحليل العاملى الاستكشافى والتوكيدى ،عمان ، دار ميسرة للنشر والتوزيع

14- Rudd, M. (2009). The Suicidal Ideation Seale: A self – report measure of suicidal ideation. Manuscript Submitted for Publication.

15- Bonner , R. & Rich , A. (2009). Toward a predictive model ofsuicidal ideation and behavior: Some preliminary data incollege students. Suicide & Life-Threatening Behavior , 17 ,50-63

16- Dixon , A. et al. (2012). Use Different Sources of Stress toPredict Hopelessness and Suicide Ideation in a College Population. Journal of Counseling Psychology , 39 (3) ,342-349

17- Kirchner, T., Ferrer, L., Forns, M., & Zanini, D. (2011). Selfharm behavior and suicidal ideation among high school students. Gender differences and relationship with coping strategies. Actas Esp Psiquiatr, 39(4), 226-35.

18- Muller , R. , Lemieux , K. , & Sicoli , L. (2001). Attachmentand psychopathology among formerly maltreated adults. Journal of Family Violence , 16 , 151 - 169.

19- Khurana, A. & Romer, D. (2012). Modeling the Distinct Pathways of Influence of Coping Strategies on Youth Suicidal Ideation: A National Longitudinal Study. Prev Sci., 3:644–654. DOI 10.1007/s11121-012-0292-3

20- Gruenfelderm,R (2011) . Associations among adolescent suicidal ideation depression , abstract reasoning and hopelessness.Doctoral dissertation, Retrieved form Hofstra University , Accession NO.3479154.

21- Chioqueta,A.P,& Stiles ,T.C(2007) . The Relationship between Hopelessness and Suicidal Ideation . Journal of Crisis Intervention and Psychological Buffers , Suicide Prevention , 28(2), 67-73.

22- Miros,N. (2000) . Depression , anger, and coping skills as predictors of suicidal ideation in young adults : Exmination

of the diathesis-stress- hopelessness theory , Doctoral dissertation,Hofstra University.

23- Konick ,L & Gutierrez,P (2005) . Testing amodel of suicidal behavior in Jail and college students . Suicide and Life -Threatening Behavior , 35(2) ,181-192

المواقع الالكترونية :

- https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/suicide